



اسم المقال: دبلوماسية جديدة لعالم جديد الجدل النظري حول تطور وسائل العمل الدبلوماسي

اسم الكاتب: أحمد محمد أبو زيد

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7117>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/13 19:28 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



{ دبلوماسية جديدة لعالم جديد *
الجدل النظري حول تطور وسائل العمل
الدبلوماسي }

أحمد محمد أبو زيد(*)

Abozaidahmed@yahoo.com

الملخص:

يتطور العالم بشكل سريع ومنتامي وهذا التطور ينعكس بشكل مباشر على الدبلوماسية وكيفية تفعيل في العالم ، وفي ظل التزايد المتصاعد في عدد الانظمة الديمقراطية والليبرالية في العالم، وتراجع مكانة القوي الدولية في النظام الدولي وعلي رأسها الولايات المتحدة الامريكية، أصبح العالم يعاني اختلال بالتوازن الدولي. وهذا افضى بدوره الى تغيرات وتحولات في طبيعة العنف في العالم بصورة جعل قدرة الدبلوماسية التقليدية مغولة، وتزايد عدد الاطراف الفاعلة في النظام العالمي، خصوصاً في مجال قضايا الامن القومي والدولي، وهو ما يمثل تحدياً وعبئاً كبيراً علي الخيارات التي تتاح أمام الدول، ومن جانب آخر كسر احتكار بعض الاطراف لممارسة العمل الدبلوماسي.

مقدمة

شهد العالم المعاصر العديد من التحولات جعلت من الصعب علي الممارسات الدبلوماسية قديمة الطراز الاستمرار في العمل بكفاءة، وبصورة دعت البعض للقول بوفاة الدبلوماسية بصورتها التقليدية. ولعل أهم هذه التحولات الثورة التي شهدتها وسائل الاتصال والمعلومات باتت من أهم المؤثرات علي كافة مجالات الحياة البشرية في عالمنا المعاصر، بداية من تشكيل

(*) محاضر في العلوم السياسية . جامعة الجزيرة(دي)، مدير الابحاث بالمعهد الدولي للدبلوماسية الثقافية ICDD

الوعي الفردي والجمعي، وصولاً الى تحديد كيفية تتحرك الدول وكيف تحقق مصالحها واهدافها القومية. إلى جانب التزايد المتصاعد في عدد الانظمة الديمقراطية والليبرالية في العالم، وتراجع مكانة القوي الدولية في النظام الدولي وعلي رأسها الولايات المتحدة الامريكية، بصورة أصبح العالم الان هو " عالم بلا سيد No-One-World " الي جانب تغير وتحول طبيعة العنف في العالم بصورة جعل قدرة الدبلوماسية التقليدية مغلوطة، وتزايد عدد الاطراف الفاعلة في النظام العالمي، خصوصاً في مجال قضايا الامن القومي والدولي، وهو ما يمثل تحدياً وعبئاً كبيراً علي الخيارات التي تتاح أمام الدول، ومن جانب آخر كسر احتكار بعض الاطراف للممارسة العمل الدبلوماسي، فقد اسهم هذا التحول في جعل أطرافاً من خارج الحكومات وبنية السلطة الرسمية (مثل ممثلي الجهات الامنية، الاستخبارات، خبراء التنمية، ناشطي والمدافعين عن حقوق الانسان، المدافعين عت البيئة وممثلي الهيئات التنظيمية في العالم أجمع) شركاء اصليين في العمل الدبلوماسي الذي تمارسه الدولة، تقييد التحرك الدبلوماسي الخارجي بسبب الاستقطاب والاقتتال والنزاعات السياسية في الداخل بين الجماعات والاحزاب السياسية. وأخيراً وليس آخراً تشويه مفهوم الدبلوماسية ذاته، ففي ظل الحرب علي الارهاب وحالة الغليان التي يعاني منها العالم أصبحت دعوات مثل المفاوضات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية ولقاءات القمة بين الزعماء والرؤساء مرادفاً للجبين والمليوننة ومهادنة المارقين.

بناء علي ذلك، تحاول هذه الورقة تتبع الجدل الدائر حول تطور العمل الدبلوماسي منذ نهاية الحرب الباردة وحتى أحداث الربيع العربي (٢٠١١.١٩٩١) حيث سيتم مناقشة الجدل حول ما يسمى بالدبلوماسية الشعبية (PublicDiplomacy) ثم الجدل حول ما يسمى بالجيل الثاني من الدبلوماسية (Diplomacy ٢.٠) والذي لعبت فيه وسائل الاتصال الالكتروني أو ما يعرف بالجيل الثاني من الانترنت (Web ٢.٠) دوراً غير مسبوق أو معهود من قبل. وأخيراً الجدل الراهن حول ما يسمى بالدبلوماسية الثلاثية الابعاد (Triplomacy) وكيف يمكن أن تساهم في حل وأدارة الازمات الدولية والاقليمية بصورة

أكثر فعالية وارتباطاً بالواقع الدولي الراهن، وكيف يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في إقامة وتوسيع نطاق الامن والاستقرار والسلام والحرية والتفاهم العالمي.

أسئلة الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من طرح تساؤل رئيسي مفاده: هل العالم في حاجة لنوع جديدة من الدبلوماسية، الا تظل الدبلوماسية الحديثة التي بدأت في الظهور في المدن . الدول الإيطالية (State-Nation) خلال عصر النهضة صالحة للاستخدام اليوم كما كانت طوال القرون الستة الماضية، هذا هو السؤال الرئيسي الذي تسعى الدراسة لتقديم اجابة عنه. حيث يجادل أنصار الدبلوماسية التقليدية (الاعتماد علي ممثلي ومبعوثي الدول الرسميين) علي انه لا شيء تغير في ماهية وظائف وأهداف الدبلوماسية^١. بينما يجادل المعارضون لذلك انه قد لا يكون فعلا هناك تغير أو تحول جوهري في ما تريد الدول تحقيقه وإنجازه من وراء الدبلوماسية، أو حتي في طبيعة العملية الدبلوماسية عموماً، ولكن علي الطرف الاخر فان وسائل وآليات تحقيق هذه الأهداف والأغراض تغير بصورة جذرية غير مسبوقه خلال العقود الثلاثة الماضية، وهو ما يعني أن العالم المعاصر بات بالفعل في حاجة لدبلوماسية من نوع جديد^٢. فالتغيرات التي يشهدها النظام العالمي (دوله ومجتمعاته) باتت تتطلب بزوغ نوع جديد من الممارسات الدبلوماسية التي تتلائم وتتماشي مع طبيعة هذا النظام.

من جانب آخر تطرح الدراسة أسئلة فرعية مثل ما هي أهم التغيرات التي جرت في العالم خلال العقود الثلاثة الاخيرة، وما هي تأثيراتها وتداعياتها علي اسلوب العمل الدبلوماسي والادوات الدبلوماسية التي تستخدمها الدول والحكومات؟

المشكلة البحثية

باتت محاولات فهم آليات ووسائل العمل الدبلوماسي في النظام الدولي القائم عملية عصية علي الفهم إلي حد كبير. وذلك بسبب تميزه بعدة خصائص وسمات تكاد تكون متعارضة ومتباينة، فهو من ناحية عالم واقعي، مازالت الآليات والوسائل القديمة والادوات التقليدية (مثل القوة العسكرية ودبلوماسية القوة ودبلوماسية الصراع) فعالة ومحل تنفيذ واستخدام من

قبل الدول والحكومات. ومن ناحية أخرى هناك عالم جديد يبرز ويخرج من رحم المستقبل، له ادواته والبيات ومراكزه وفاعله واطرافه المختلفون عن العالم القديم، هذا النظام الجديد يأبي العمل وفقاً للقواعد الدبلوماسية القديمة هذه. وهنا تبرز المشكلة، من سيكون له الغلبة، وسائل العمل الدبلوماسية القديمة والكلاسكية، أم وسائل واليات العمل الدبلوماسي الجديد، وهل المستقبل بين هذان العالمان معادلة صفرية، أم هناك طريق وسط يمكن من خلاله الجمع بين العالمين تحت شعار: الغاية تبرر الوسيلة؟ وبالتالي فلا غالب ولا مغلوب.

الجدل حول تراجع أهمية وتأثير الدبلوماسية القديمة

منذ نهاية الحرب الباردة، شهدت الدوائر الدبلوماسية والاكاديمية جدلات متعددة حول الدبلوماسية، سواء من ناحية جدواها، نطاقها، اطرافها، وسائلها، اغراضها، وحتى ماهيتها. ويمكن رصد ثلاثة جدالات كبيرة استحوذت علي الاهتمام بهذا الموضوع. الأول حول ما يسمى بالدبلوماسية الشعبية (Public Diplomacy) ° والثاني حول ما يسمى بالجيل الثاني من الدبلوماسية (Diplomacy ٢.٠) والذي لعبت فيه وسائل الاتصال الالكتروني أو ما يعرف بالجيل الثاني من الانترنت (Web ٢.٠) دوراً غير مسبوق أو معهود من قبل ٦. وأخيراً الجدل الراهن حول ما يسمى بالدبلوماسية الثلاثية الابعاد (Triplomacy) ٧. وسوف نحاول هنا التطرق باختصار لأهم النقاط التي دار الجدل حولها في هذه الجدالات، ثم سنحاول القاء مزيداً من الضوء علي الجدل الراهن حول الدبلوماسية الثلاثية الابعاد، وكيف تساهم في حل وأدارة الازمات الدولية والاقليمية بصورة أكثر فعالية وارتباطاً بالواقع الدولي الراهن، وكيف يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في اقامة وتوسيع نطاق الامن والاستقرار والسلام والحرية والتفاهم العالمي، وما هي امكانيات واحتمالات توظيف هذا النوع الجديد من الممارسة الدبلوماسية في الشرق الاوسط، وهل يمكن لهذه الدبلوماسية النجاح في حل وأدارة ازمات وصراعات معقدة كتلك التي تشهدها المنطقة منذ حدوث ثورات الربيع العربي أم لا؟

إذا كنا كبشر علي المستوى الانساني لا نستطيع أن نحيا في عالمنا المعاصر بدون وسائل تكنولوجيا وبدون تداخل وتكامل بين الكثير والكثير من المؤسسات والقضايا والاهتمامات، كوئها اصبحت جزء لا يتجزأ من هويتنا كمواطنين عالميين (بغض النظر عن الانتماء العرقي أو الجغرافي).

تشير كل المؤشرات الصحيحة وغير الصحيحة علي أن الثورة التي شهدتها وسائل الاتصال والمعلومات المعروفة اختصاراً بـ ICT باتت من أهم المؤثرات علي كافة مجالات الحياة البشرية في عالمنا المعاصر، بداية من تشكيل الوعي الفردي والجمعي، وصولاً الي تحديد كيفية تتحرك الدول وكيف تحقق مصالحها واهدافها القومية، بصورة فاقت تأثير أية عوامل أخري خلال القرن الماضي، بما فيها اختراع السلاح النووي^٣. ففي المجال السياسي والدبلوماسي علي سبيل المثال، ساهمت ثورة الاتصالات والمعلومات في تمكين المواطنين وجماعات المجتمع المدني والشخصيات العامة ورجال الدين والأعمال، جنباً الي جنب مع المؤسسات والشخصيات الاحترافية التقليدية التي كانت تعهد اليهم الدولة بالمهام الكلاسيكية، وبالتأكيد أيضاً زيادة دور وتأثير جماعات المصالح والضغط والمؤسسات الاقتصادية والمالية علي صياغة المهام والتوجيهات الدبلوماسية في العالم المعاصر^٤.

في مقالة شهيرة نشرت في جريدة النيو يورك تايمز، كان عنوانها صامداً "موت الدبلوماسية". كتب المعلق الشهير روجر كوهين (Cohen) "إنه بالرغم من ان الدبلوماسية الكلاسيكية تتطلب من أجل النجاح القدرة علي الصبر والمثابرة والتعاطف والتقدير وامتلاك الرغبة والجرأة في التحدث مع الاعداء، الا إنه يقر آن عصرنا الحالي هو بالاساس عصر نفاذ الصبر والتقلب وضيق الافق وعدم الرغبة في التحدث إلي الاعداء" وهو ما يعني بالضرورة نهاية أو موت الممارسة الدبلوماسية التي سادت طوال القرون الستة الماضية^٥. وفي رأي كوهين (وغيره مثل البروفيسور دانيال ديرزرنر (Derzner) اللذان رأيا أن هناك العديد من التحولات التي جرت في العالم تجعل من الصعب علي الممارسات الدبلوماسية قديمة الطراز الاستمرار في

العمل بكفاءة في ايامنا هذه، بصورة دعت للقول بوفاة الدبلوماسية بصورتها التقليدية، ومن هذه الاسباب^٩:

(١) التوسع الشديد والتزايد المتصاعد في عدد الانظمة الديمقراطية والليبرالية في العالم، وهو ما ادي الي انفتاح السياسيات المحلية بصورة غير متوقعة مما أثر علي سلوكيات الدول الخارجية نفسها.

(٢) تراجع مكانة القوي الدولية في النظام الدولي وعلي رأسها الولايات المتحدة الامريكية، حيث لا توجد الان قوي دولية لديها من القدرة والنفوذ والارادة علي أخذ زمام المبادرة أو التدخل بنجاعة لحل الازمات الممتليء بما العالم، وبالتالي أصبح العالم الان هو " عالم بلا سيد No-One-World "

(٣) تغير وتحول طبيعة العنف في العالم جعل قدرة الدبلوماسية التقليدية مغلولة، حيث أصبح التعامل الان بين الارهابيين والجماعات الارهابية أكثر من وتيرة التعامل بين الدول وبعضها البعض، وبالتالي فقد تراجعت قدرات الحكومات الرسمية مقابل تزايد دور مؤسسات وهيئات أمنية ودفاعية وعسكرية في التعامل مع هذه التحولات، وهي ما ادي الي تقلص دور الدبلوماسيين التقليديين لصالح اطراف جدد.

(٤) تزايد عدد الاطراف الفاعلة في النظام العالمي، خصوصاً في مجال قضايا الامن القومي والدولي، وهو ما يمثل تحدياً وعبئاً كبيراً علي الخيارات التي تتاح أمام الدول، ومن جانب آخر كسر احتكار بعض الاطراف للممارسة العمل الدبلوماسي، فقد اسهم هذا التحول في جعل أطرافاً من خارج الحكومات وبنية السلطة الرسمية (مثل ممثلي الجهات الامنية، الاستخبارات، خبراء التنمية، ناشطي والمدافعين عن حقوق الانسان، المدافعين عن البيئة وممثلي الهيئات التنظيمية) شركاء اصليين في العمل الدبلوماسي الذي تمارسه الدولة .

(٥) التشويه الذي اصاب مفهوم الدبلوماسية ذاته، ففي ظل الحرب علي الارهاب وحالة الغليان التي يعاني منها العالم أصبحت دعوات مثل المفاوضات والاتفاقيات

ومثلت دليلاً على المعارضة الدولية والشعبية للسياسات الأمريكية عبر العالم^{١١}. وهو ما شجعها. أي الولايات المتحدة. علي أن تعتمد وتتوسع جداً في انتهاج ما بدأ يظهر كممارسة دبلوماسية دولية (بدأت بالاساس في أوروبا) ويعرف بأسم الدبلوماسية الشعبية. يعرف نيكولاس كول (Cull) الدبلوماسية الشعبية علي أنها " أسلوب من أساليب ممارسة السياسة الخارجية، يتم عبر الاشتباك والانغماس في التعامل مع الجماهير في البلدان الأخر"^{١٢}. وتعني الدبلوماسية الشعبية بأختصار مزج الاتصالات والتفاعلات الدبلوماسية الرسمية بين الدول وغيرها من الفاعلين الأخرين غير الرسميين في النظام الدولي، ومن هذه الأطراف المنظمات الدولية، جمعيات المجتمع المدني، الشركاء المحليين، الهيئات الغير حكومية ... وغيرها من الأطراف الغير رسمية التي بات لها دور متزايد وتأثير متصاعد في التأثير علي مجريات الامور في الساحة العالمية، ولاحقاً باستغلال الثورة التي احدثها الانترنت، ودمج كل هذه الأطراف في منظومة واحدة لتحقيق المصالح القومية للدول^{١٣}.

علي سبيل المثال، فإن الدول باتت مقتنعة الآن بقدرة جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني علي توظيف والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التأثير علي الدبلوماسية والسياسات الخارجية للدول، حيث يمكنها توظيف هذه الوسائل التكنولوجيات الجديدة في تدشين واطلاق حملات إعلامية خاصة بهم لأغراض التعبئة السياسية للدفاع عن القضايا ومجالات اهتماماتها، التي قد تكون محلية أو عابرة للحدود وللدول، وقد تتعارض مع السياسات الرسمية التي تتخذها بعض الدول (بما فيها دولتها الاصلية) والمثال علي ذلك جمعيات الدفاع عن البيئة، معارضة الحرب، الدفاع عن حقوق الانسان والحيوان، مناهضة العنصرية، والدفاع عن الحريات وخصوصاً حرية الرأي والتعبير (مثل جمعيات مراسلون بلا حدود وما شابهها)^{١٤}.

٢.٠ Dilomacy الجليل الثاني من الدبلوماسية

أما بخصوص دور التكنولوجيا تحديداً في الدبلوماسية، فيقول عالم السياسة الامريكى جي بي سينغ أن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات " أصبح لها دوراً كبيراً في تعزيز التفاعلات الدولية

بصورة تؤدي الي تغيير هويات الاطراف والفاعلون في العالم، وحتى تغيير معاني وكيفية النظر الي قضايا السياسة العالمية " فهي تساعدنا علي فهم معاني الحياة نفسها، وفهم مصالحنا وما نحن عليه، وتحدد لنا من هم الاصدقاء ومن هم الاعداء^{١٥}. فيما توفره هذه التكنولوجيا وتعززه من ما يمكن أن يطلق عليه "صحوة الوعي" *Awakening of Consciousness* تحدي هذه الوسائل الحدود الضيقة للنظام الدولي الويستفالي، ويعزز بزوغ سياسات كوزموبولتيانية كونية قد تهدد في المستقبل القريب دور الدولة القومية وتضعفه إذا ما استمرت وتيرة التعقيد والتشبيك تتعزز قوتها في العالم^{١٦}.

وعبر توظيفها وادماج هذه الوسائل والاليات والاطراف الجديدة في منظومة دبلوماسيةها الرسمية (والشعبية) فإن الدول والحكومات ستتعلم وسيكون لديها القدرة علي استخدام هذه الوسائل المستحدثة في تحقيق أهدافها وغاياتها، التي تعجز الوسائل الدبلوماسية التقليدية عن إنجازها مثل إمكانيات معارضة اساليب القمع الرسمية التي يمارسها الآخرون دون الاتهام بتجاوز اتفاقية جينيف/فينينا للقواعد الدبلوماسية (كما فعلت الصين وايران مع الولايات المتحدة حول نشر معلومات عن القمع والذي تمارسه الدولة علي المجتمع، أو حتي بسبب نشر السفارة الامريكية في بكين معلومة عن درجة نقاء الهواء في العاصمة الصينية، وهي المعلومات التي احدثت أزمة دبلوماسية بين الطرفين)^{١٧}، أو حتي تسخير هذه التقنيات لمضايقة المعارضين السياسيين، لتقويض الخصوم الأجنبية، وتضليل المستهلكين، ناهيك عن تأثير مثل هذه الوسائل علي عمليات انتاج وتشكيل الهويات الاجتماعية والمعايير والحقائق والقواعد الحاكمة للمجتمع العالمي، أو حتي يكون لها دور أكثر راديكالية في تغيير النظم بصورة غير مباشرة أو مقصودة، كما جادل كلا من حسين وهاورد (Hussain&Howard) اللذان جادلا بأن هذه الوسائل كان لها دور جوهري في إحداث سلسلة الثورات والانتفاضات الشعبية المتكررة مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا^{١٨}.

دبلوماسية التواصل الاجتماعي *SocialDiplomacy*

المقصود بهذا المصطلح هو الإشارة لهذا النوع من الدبلوماسية والسلوك الدبلوماسي الذي يتم اتخاذه وتطبيقه عبر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية مثل فيسبوك (FacebookDiplomacy) دبلوماسية التوتير (Triplomacy) ^{١٩}. حيث بات واضحاً أن هذه الوسائل الالكترونية تلعب دوراً متزايداً في تحقيق الاهداف الدبلوماسية والسياسية للدول القوية والحكومات بصورة أفضل من بعض الوسائل الدبلوماسية التقليدية ^{٢٠}.

ظهر مصطلح مثل دبلوماسية الفيسبوك، علي سبيل المثال، في مؤتمر لمناقشة أوضاع شبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا عقد في مدينة نيو يورك في العام ٢٠٠٨ وذلك تعليقاً علي لجوء الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي الامريكي وقتها باراك أوباما المبالغ فيه للاعتماد علي وسائل التواصل الاجتماعي الشبائية مثل الفيسبوكوتويتر، في استخدام وتوظيف غير مسبوق لاحد ادوات القوة الناعمة الامريكية في الداخل، وهو الامر الذي اكسبه نصف مليون متطوع لحملة الانتخابية دون تكلفة حملته دولاراً واحداً، وبالتأكيد اكسبته السباق الرئاسي في العام ٢٠٠٨ ^{٢١}.

هذا التوظيف الناجح جعل الكثير من المراقبين والمعلقين يروجون لامكانية توظيف امكانيات هذه الوسائل الالكترونية في مجالات سياسية ودبلوماسية مثل مكافحة الارهاب، مكافحة القمع وترويج الديمقراطية في العالم ومناقشة والتحذير والتوعية بقضايا عالمية مثل العنف والاحتباس الحراري والتسلح وغيرها من القضايا العالمية الملتهبة ^{٢٢}.

الدبلوماسية الثلاثية Triplomacy

في ظل هذه البيئات المعقدة والمتعددة الاطراف، فمن المهم للدبلوماسيين ولرجال الدولة والقادة إدراك حجم هذه التغييرات والتحويلات، والعمل علي امتلاك وتوسيع نطاق المعرفة والمهارات الواجب امتلاكها حتي يتسني العمل علي مواكبة هذه التحويلات بصورة تحقق الاهداف التي تسعى الدول لتحقيقها، وهو ما يعني بالضرورة، وكما تجادل ناتر عن حق، التفكير في كيفية تحقيق النجاح في بيئات مثل هذه الموجودة في العالم الان، وكيف السبيل

لفهم العلاقات المتداخلة، المتزامنة والمتداخلة بين مختلف البلدان والمجتمعات والقطاعات والمجالات والافراد حول العالم أجمع الطريقة الافضل لفعل ذلك من وجهة نظر ناتر وغيرها هو ما اطلقت عليه الدبلوماسية الثلاثية **Triplomacy**^{٢٣}.

بناء علي ذلك، وعلي خلاف كوهين، تجادل ديبرا ناتر (Nutter) عميدة كلية فليتشر للدراسات الدبلوماسية بجامعة جورج تاون أن التساؤل حول " هل الدبلوماسية ماتت " هو السؤال الخاطي، بينما يجب أن يكون السؤال الصحيح هنا هو " ما هي مدي فاعلية الدبلوماسية والدبلوماسيين التقليديين، سواء في أسلوبهم وطريقتهم في حل المشاكل والصراعات بصورة سلمية، وخلاقة ومبتكرة، في هذه اللحظة من التاريخ التي بزغ فيها عدد كبير من الفاعلين والمؤسسات (الرسمية منها وغير الرسمية) ويزداد معها العالم تعقيداً وتشابكاً في العالم المعاصر؟"^{٢٤}

المقصود بالدبلوماسية الثلاثية " نموذج معقد ومركب، يتكون من عدة حلقات، تتحرك في اتجاهات ومدارات مختلفة، لكنها في النهاية تصب في بوتقة واحدة (مثل النظام الشمسي) وهي المصلحة الوطنية ". هذا النموذج اسمه " تريبلوماسي " ويعني انه بسبب الطبيعة الجديدة للنظام العالمي، فإن الدولة بكل قدراتها وامكانياتها وفي سبيلها لتحقيق مصالحها القومية لم تعد قادرة علي تحقيقها بالاعتماد فقط علي " الدبلوماسيين التقليديين " وهو ما يتوجب عليها البدء في تسخير وتشجيع ودعم مشاركة مؤسساتها الحكومية المتعددة، القطاع الخاص، الشركات الصناعية الضخمة، المنظمات الغير حكومية، المؤسسات الدولية، من كافة المجالات والتخصصات والاهتمامات، والاستفادة من قدرات هذه الاطراف والمؤسسات علي العمل والتعاون في تحالفات عابرة للمؤسسات وللهيئات والنظر للأمور بصورة متعددة الجوانب والشمولية^{٢٥}.

تقدم الدبلوماسية الثلاثية من وجهة المؤيدين والمروجين لها عدة انجازات ومميزات لم تكن متوفرة من قبل، سواء في الدبلوماسية الكلاسيكية الرسمية، أو في الجيل الثاني من الدبلوماسية والدبلوماسية الشعبية، ومن هذه المميزات^{٢٦}:

١. إن الدبلوماسية الثلاثية نجحت في تحويل الممارسة الدبلوماسية من كونها مجرد عملية اتصالية **Communication** بين الحكومات وبعضها البعض فقط، عن طريق ممثلين ومبعوثين تم اختيارهم وتعيينهم من أجل القيام بمه الوظيفة الحساسة، إلى ان تكون عملية تفاعلية **Interactivity** بين الحكومات وبعضها البعض وبينها وبين الأفراد والمواطنون وبقية الجماعات السياسية والوطنية داخل الحدود وخارجها، وهو ما كسر احتكار ممارسة الدبلوماسية واقتصرها على مجموعة من الموظفين المختارين، الي أن يكون في استطاعة ومقدور كل شخص/مواطن أن يكون دبلوماسياً أو مبعوثاً لبلاده (وهو ما يعرف بـ **CitizensDiplomacy**)^{٢٧}.
٢. الغرض من الدبلوماسية لن يكون بعد اليوم فقط من أجل تحقيق اهدافاً عسكرية أو سياسية أو اقتصادية، ولكن لنشر السلام والاستقرار والعدالة والمساواة والحرية لجميع سكان الكوكب من البشر، بل وحتى الحفاظ على البيئة ونشر التوعية بمخاطر قضايا مثل الاحتباس الحراري والتلوث ... وغيرها من القضايا ذات الطابع الانساني الذي كلا يحتل هامشاً بسيطاً جداً من حيز اهتمامات الدبلوماسية التقليدية. حيث حققت التكنولوجيا الحديثة والثورة في عالم الانترنت ما كان يحلم به الكثير من رواد الدبلوماسية في التاريخ الحديث، بداية من توماس جيفرسون الذي دعي الي أن تكون مهام الدبلوماسية " السلام، التجارة، والعلاقات الجيدة مع كل الامم في العالم" مروراً بالرئيس الأمريكي ويلسون الذي كان سباقاً في الدعوة لما يسمى "الدبلوماسية العالمية الجديدة **New Diplomacy**" والتي كان يأمل من وراءها أن يتم استبدال سياسات توازن القوي والصراعات بالنفاهات والعمل المشترك الجماعي سعياً وراء بناء عالم مثالي، وصولاً الي جوهر ما عني به جورج كينان بجوهر الدبلوماسية الحقيقي وهو "الاحتفاظ فقط بأقل حد ممكن من الأسرار"^{٢٨}.

٣. أن هذا النوع من الدبلوماسية نجح في تخطي الدبلوماسية الشعبية عبر الانغماس والتعامل ليس فقط مع الجماهير الأجنبية في الخارج وعبر العالم، ولكن أيضا التعامل مع المجتمعات الافتراضية (VirtualCommunities) علي شبكات التواصل الاجتماعي^{٢٩}. حيث ساعدت الثورة التي احدثها الجيل الثاني من الانترنت (Web ٢.٠) علي تغيير البيئة التشغيلية، بلغة كول، التي تعمل فيها/بها الدبلوماسية الشعبية، حيث اصبح بفضلها ممكناً للجماهير الحصول علي المعلومات الخاصة بسياسات دولهم من خلال شبكات افقية (HorizontalNetworks) وليس فقط عبر وسائل ومؤسسات كانت تحتكر توزيع ونشر هذه المعلومات والحقائق، وهو ما سيساهم أيضا في تقليص سلطات الدولة ونفوذها الدبلوماسي، إن هي عارضت التوسع الجاري في هذا الاتجاه^{٣٠}.

٤. إنه وعلي النقيض من الدبلوماسية التقليدية التي تشترط السرية والكتمان والعمل في صمت من وراء الابواب المغلقة، فإن الدبلوماسية الثلاثية تتطلب الصراخ والتصريحات العلانية، وربما حتي الزعيق. فليس هناك ما يجب تخفيه من الاسرار في العالم المعاصر الا القليل جداً (كما ذكر جورج كينان في مذكراته) ففي ظل عالم المواطنين الدبلوماسيين، والفاعلين والناشطين السياسيين والاجتماعيين علي صفحات شبكات التواصل الاجتماعي (فيسوك وتويتز وغيرها) نجح هؤلاء في اشعال موجات من الثورات والانتفاضات الشعبية التي أدت الي تغيير شكل النظام العالمي ومنظومات التحالف والسيادة وطبيعة العلاقات السائدة بين الدول بعيداً عن الاليات والممارسات الدبلوماسية التقليدية لدي الدولة^{٣١}، وهو ما ينبئ بأن عصر الدبلوماسية القديمة قد ولي بلا رجعة، ودخلنا في عصر جديد، بنوع جديد تماماً من الدبلوماسية.

كان لتكنولوجيا الاتصالات، كما تجادل بيث سيمونز (Simmons) خلال العقدين الاخيرين فائق التأثير علي أغلب العلاقات الإنسانية، وعلي رأسها العلاقات بين الدول وبعضها البعض، وعلي العلاقات بين الحكومات والمحكومين. حيث ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي وطورت إمكانات المواطنين الأفراد وقدرتهم علي تنظيم العمل السياسي المستقل، ومكنتهم من تحدي الاحتكارات الرسمية علي "الحقيقة"، بل أنها قد ساعدت الحكومات نفسها علي الوصول بطرق جديدة لجمهور أوسع من أي وقت مضى^{٣٢}. وهو الأمر الذي جعل من احتمالات وسبل تعبئة القوى الاجتماعية من أجل ممارسة الضغط والتأثير علي نظم الحكم (الداخلية وعبر الدول) يبدو واعداً جداً في العصر المعلوماتي العالمي الجديد.

تضرب البروفيسور ناتر مثلاً علي الدبلوماسية الثلاثية **Triplomacy** بقضايا الطاقة العالمية والأمن والبيئة. وفي قضايا الطاقة العالمية علي سبيل المثال تقول: " إن المشهد العالمي المتغير في قضايا الطاقة، وهو موضوع ذات شأن وارتباط بقضايا متعددة مثل الاقتصاد والأمن والبيئة وغيرها، يجعل من القول بأن تغير مستوي إنتاج أمريكا من النفط والطاقة ونمط استخدامها لن يكون هو فقط العامل المؤثر علي صناعة الطاقة، ولكنه ايضا سيكون له تأثيراته علي مجالات مثل الامن والبيئة، ليس فقط في أمريكا الشمالية، ولكن علي مستوي العالم ككل. فمع تحول واقتراب الولايات المتحدة من تحقيق الاستقلالية والاكتفاء الذاتي من الطاقة، فإن مثل هذا التحول سوف يثير عدد من الاسئلة حول قضايا الامن القومي والانساني حول العالم. مثل هل سيؤدي تأمين الطاقة الي زيادة تدمير البيئة، وهل سيؤدي استقلال امريكا في الطاقة الي دفع جهودها لحماية الممرات البحرية العالمية أم لا؟ هل ستسعي الصين التي لا تمتلك الكثير من مصادر الطاقة الي البحث عنها حول العالم كله، وهل ستسغل عزلة أمريكا وانسحابها من العالم الي فرض هيمنتها علي مناطق مثل المحيط الهندي؟ وغيرها من الاسئلة والاحتمالات " ^{٣٣}.

إن التفكير بطريقة الدبلوماسية ثلاثية الابعاد سوف يمكن قادة العالم في التعامل بفعالية وديناميكية مع المشهد الدولي المتغير والمتحول في أي مجال من المجالات والقضايا ذات الطابع

والاهمية العالمية، وبالتالي فإنه وكما كان التحول من الدبلوماسية الكلاسيكية الى الجيل الثاني من الدبلوماسية بفضل ثورة الاتصالات والمعلومات، فإن الاوضاع الدولية الراهنة والتحويلات والسيولة السياسية التي يمتلى بها العالم، والاعتماد المتبادل والتشبيك المعقد الذي يربط بين كافة الافراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات عبر الحدود الوطنية والقومية بصورة جعلت من العالم مجتمع لا حدود أو سيادة فعلية فيه، تجعل الانتقال من الجيل الثاني للدبلوماسية الى الدبلوماسية ثلاثية الابعاد واجب^{٣٤}.

تواجه الدبلوماسية الثلاثية تحديان رئيسيان، الأول هو مدي رغبة الدولة القومية ورضاها عن التنازل عن بعض سلطاتها السيادية التقليدية التي تمتعت بها طوال عقود، ومشاركتها وتقاسمها مع عدد من الفاعلين والاطراف الغير رسميين دون اي يعني ذلك الانتقاص من سيادتها أو استقلالها السياسي أو خسارة التأييد العام للنظام الرسمي بما يؤثر علي قدرته علي مباشرة عملية التخصيص السلطوي للقيم داخل المجتمع، وبالتالي احتكار الحق في تحديد ماهية مصادر الخطر والتهديد الذي تواجهه.

حيث تجادل باحثة مثل ماريام دان (Dunn) بأنه علي الرغم من أن الدول تقيم بالامن المادي والمصلحة الوطنية، وبالتالي من مصلحتها (أمننة Securitization) مجال الاتصالات والتكنولوجيا المعلوماتية، بينما الجماعات والاطراف الاخري الغير رسمية لا تقيم بالامنالسيبراني (خصوصاً موضوعات مثل الخصوصية وحرية التصفح). وبالتالي فإن الصراع بينهما يدور بالاساس حول تحديد وتعريف طبيعة التهديدات والمخاطر التي تواجه الدولة، وماهي أفضل الطرق لمعالجتها والتعامل معها واحتوائها^{٣٥}. ورغم كل ذلك فهناك شيئاً ما يجمع هؤلاء الاطراف جميعاً، وهو السعي للتأثير علي السياسة والخطاب الامني والسياسي من أجل تحقيق الامن والاستقرار، وهو ما قد يجعلهما يتقربان ولا يتباعدان، يكملان بعضهما البعض لا متناقضان^{٣٦}.

التحدي الثاني، هو مدي رضا بعض الدول (مثل الدول التسلطية والاستبدادية) وقبولها الطوعي عن تمكين المواطنين ودعم مشاركتهم وانغماسهم المباشر والعميق في صلب العملية

السياسية والدبلوماسية التي تقوم بها الدولة، ومن جانب آخر قبولها وتعايشها مع فكرة الرقابة الشعبية والتدخل الكبير من المواطنين في كافة شؤون العمل السياسي والدبلوماسي بما قد يهدد في بعض الاحيان استقرار الدولة وأحيانا اخري التسبب في وقوع بعض التخبطات السياسية والازمات السياسية الغير متوقعة نتيجة تعدد وتشردم عدد الاطراف والفاعلون المنغمسون في ممارسة هذه العملية^{٣٧}.

في دراستهما عن تأثير التكنولوجيا علي السياسات العامة والدولية، تقول كلا من شاكباتور (Shkabatur) وروسون (Russon) أن هذه التكنولوجيا الي جانب أنها ساعدت ايجاد مجال وسيط للتعاون والتكامل بين الدولة والمجتمع، إلا انها من جانب آخر عززت من حجم المشاركة المجتمعية والعامة في الحياة السياسية، وهو ما سيساهم في تحسين مستويات التنظيم الشعبي والعمل الجماعي، أيضا ساعدت هذه التكنولوجيا من تمكين المواطنين من مراقبة اداء الحكومات ومحكمة الحكومات علي مدي التزامها بتنفيذ الوعود والتعهدات التي قطعتها علي نفسها أمام الجماهير، ومدي نجاحها في تحقيق المصالح الوطنية، والالتزام بالقوانين والاجراءات القانونية والشرعية في تعاملاتها ومرعاتها لمصالح المواطنين من عدمه^{٣٨}. وهو ما سيساهم في ضبط وتقنين تحرك الدولة (محلياً وخارجياً) بصورة تحقق السلام والاستقرار والتعاون العالمي، أما اخطر تأثيرات التكنولوجيا علي الدول في رأيها فهو أنها ستعمل في المستقبل علي أن تكون مهام الدولة (والسياسة في معناها الواسع/الجامع) تنطوي في المقام الأول علي القيام بمهام مثل الدعوة والدفاع عن الحقوق، التعبئة، ومراقبة المسؤولين الحكوميين، وهو التغير الذي سيجعل بالاساس الدولة تكون " راعية " وليست " راعي " للمواطنين، كما كانت منذ بزوغها عقب ويستفاليا وربما من قبل ذلك^{٣٩}.

فلاشكالية هنا بالاساس تدور حول من له الحق في الاستئثار بالممارسة السياسية والدبلوماسية في عصر متشابك ومتعولم بصورة جذرية، مؤسسات الدولة وهياكل السلطة التقليدية (الرسمية) أم المجتمع بكافة منظماته وجماعته وأفراده وفاعليه (الغير رسمية) وهو ما جعل البعض من رافضي السماح لهذه الجماعات والاطراف التدخل في العملية الدبلوماسية

الي التشديد علي ضرورة خضوعها جميعاً لهياكل الامن والسلطة الرسمية، بينما يجادل البعض الاخر أن الحل الافضل للجميع هو تكيف هياكل امن الدولة الهرمية مع شبكات الاتصالات العالمية والفاعلون الجدد الذين بزغوا مؤخراً، كما جادل عن حق كل كوربيسو شميدت ومويلر (Kuerbis, Schmidt, Mueller) وإلا فان الصراع بينهما سيكون حتمياً، وهو ما يبدو أن نتائجه لن تكون لصالح الدولة وهياكلها المتهالكة الغير متطورة^{٤٠}.

خاتمة: الدبلوماسية الثلاثية والربيع العربي

أما فيما يتعلق بالربيع العربي ولاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط، فيمكن القول أن هناك ثلاثة قضايا رئيسية يمكن للدبلوماسية الثلاثية المساهمة جداً في حلها، ولعل أهم هذه القضايا هي (البيئة والتنمية والأمن).

في مجال الأمن علي سبيل المثال، وبأعتباره أكثر المخاطر والتهديدات التي تواجه أغلب الاطراف الاقليمية والدولية (جنباً الي جنب مع الأطراف المحليين داخل الدول العربية ذاتها) فإن النظرة التقليدية تنظر للمخاطر الناجمة عن الربيع العربي فقط علي المستوي المادي الملموس، والموجهة بالاساس للدولة ولوجودها وسيادتها واستقرارها السياسي والامني. وحتى النظرة الجديدة من الدبلوماسية تنظر للأمن من منظور تهديده للدولة وللمجتمع في ذات الوقت، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك علي المواطنين وعلي حياتهم. بينما منظور الدبلوماسية الثلاثية تنظر للتهديدات الامنية البازغة عن الربيع العربي من منظور شامل ومتعدد المستويات والابعاد. فالي جانب الابعاد التي تطرقت اليها الدبلوماسية التقليدية والجديدة، تنظر الدبلوماسية الثلاثية لتأثيرات التهديدات الامنية علي كافة مجالات الحياة، المادية والفضائية والشبكية، فالأمن هنا ليس فقط أمن الدولة أو المجتمع فحسب، بل أيضا هو أمن الافراد والمؤسسات والهيئات، وهو كذلك ليس الأمن المادي بمعناه المتجسد في أمن الدولة أو الامن القومي، بقدر ما هو أيضا أمن المجال الشبكي والسيبراني وأمن المعلومات.

كذلك فإن الدبلوماسية الثلاثية تنظر إلي ما وراء تحديد المخاطر والتداعيات المباشرة للمخاطر الامنية إلي فهم ومعرفة علاقة ذلك وعواقبه علي قضايا مثل التنمية والبيئة وتأثيره

علي الاقتصاد والهوية والافكار السائدة في المجتمع، وكيف يمكن أن يؤدي ذلك الي تهديد الاخرين في الخارج أو دفع بعض القوي الدولية الاخري للتدخل من أجل اعادة فرض الامن مرة أخرى بالقوة.

وأخيراً، وليس آخراً، كيف يمكن حل هذه المخاطر بعيداً عن المعالجة التقليدية لمثل هذه المخاطر، وذلك بالسماح للمؤسسات الامنية والعسكرية بالتصدي لمثل هذه المخاطر، أو حتي بالسماح بمشاركة بعض المؤسسات الرسمية والجمعيات والهيئات ذات الاختصاص والاهتمامات المشتركة، ولكن عن طريق تشجيع ودعم مشاركة العديد من المؤسسات الحكومية، جنباً إلي جنب مع مؤسسات القطاع الخاص، ودعوة المنظمات الغير حكومية للمشاركة المجتمعية من أجل طرح حلول وبدائل لمواجهة هذه المخاطر (المستحدث منها والمتعارف عليه) والاستفادة من خبرات المؤسسات الدولية في هذه المجالات، إلي جانب الاستعانة والتنسيق والتعاون مع ممثلين ونواب من كافة المجالات والتخصصات والاهتمامات، ومحاولة تطوير ورفع مستوي كفاءة وقدرات المؤسسات الرسمية عن طريق الانفتاح النظر للأمور بصورة متعددة الجوانب والشمولية، وقبول الاستفادة من قدرات هذه الاطراف والمؤسسات علي العمل والتعاون في تحالفات عابرة للمؤسسات وللهيئات. فقد لاحظت ورصدت عدد من الدراسات والتقارير رفض حكومات عربية عديدة (مثل مصر واليمن وسوريا والجزائر) لاختضاع مؤسساتها للرقابة الشعبية، والقيام باصلاح بعض مؤسساتها الأخرى، التي تعاني من ترهل شديد في وظائفها وقدراتها علي انجاز المهام المطلوبة منها بكفاءة، أو التي تعاني من عدم الالتزام بالقوانين وتحتزم الحريات التي كفلها الدستور وتصون حقوق الانسان، خصوصاً تلك المتعلقة باصلاح الاجهزة الامنية والشرطية علي وجه الخصوص. والعدر التي تتذرع به هذه الحكومات بعدم ابداء روح التعاون مع بقية مؤسسات المجتمع المدني والأهلي أن هذه المؤسسات سيادية ولا يجاوز الاقتراب منها لخطورتها علي الامن القومي والاستقرار السياسي للدولة. وهو ما يجعلها بمنأى عن المحاسبة والرقابة والتطوير

إن الدبلوماسية الثلاثية تقترح أن يتعامل التعامل مع المشاكل الامنية التي تمر بها المنطقة بعيداً عن منطق التعامل الأمني والعسكري فقط، أو حتى بمنطق الدبلوماسية الشعبية لوحدها، وأما أن يتم التعامل مع هذه التحديات عن طريق تدعيم الشراكة والتنسيق بين مختلف مؤسسات الدولة الرسمية (مثل وزارات الداخلية والمؤسسات الامنية والعسكرية والاستخباراتية وما شابهها) جنباً إلى جنب مع مؤسسات القطاع الخاص، سواء في الداخل أو الخارج، مثل شركات الامن الخاصة ومراكز التدريب والتطوير والدعم الأمني والخدمات اللوجيستية، ومن جانب ثالث الاستعانة بخبرات منظمات المجتمع المدني والعمل الاهلي في مجالات مثل حقوق الانسان والدفاع عن الحريات والمشاركة المجتمعية والتنمية والتطوير الاجتماعي، وحثها علي تقديم مشورتها وبدائلها لمواجهة هذه التحديات والمخاطر، التنسيق والتعاون مع المؤسسات الاكاديمية والعلمية لدراسة التداعيات المتوقعة (وغير المتوقعة) التي يمكن ان تصيب الدولة والمجتمع والافراد والمؤسسات جراء هذه المخاطر، وكيف السبيل لادارتها واحتوائها، الي جانب الاستعانة وطلب المشورة والمساعدة من بعض المنظمات الدولية في تدعيم وتطوير القدرات المحلية علي مواجهة هذه التحديات. وتجميع كل هذه الجهود والأفكار والبدايل ووضعها أمام صانع القرار حتي يتسني له اتخاذ القرار المناسب الذي يحقق المصالح والاهداف الوطنية العليا.

بأختصار شديد، فإن علي الدول العربية أن تدرك (كما أدركت الدول الغربية) أن الغرض الرئيسي الآن للدبلوماسية ليس " التواصل **Communicate** " مع الحكومات والشعوب الأخرى، بقدر ما بات " التحوار **Interaction** " مع الشعوب والمجتمعات قبل الحكومات. وبالتالي فعليها الاستماع الي شعوبها وشاركها في عمليات صنع واتخاذ القرار بصورة أوسع وأكبر عما اعتادت عليه من قبل^{٤٢}. فنحن بتنا الان في عالم السيادة السياسية فيه " نمر من ورق " والنظام الدولي لم يصبح كما كان من قبل، بل أصبح كما وصفه دانيال ديرزرنر عالم اللادول القومية (**NonNationState**) حيث كل شئ يتم تخصيصه (**Privatization**) بداية من الحروب وصولاً الي الدبلوماسية^{٤٣}.

New to the world of diplomacy NEW *
Theoretical debate about the evolution of the means of diplomatic work

Ahmed Mohammed AbuZaid

Abstract:

The world is rapidly evolving and growing, and this development is reflected directly on diplomacy and how to activate in the world, and with the increasing upward in the number of democratic regimes and liberal in the world, and the decline of international strong position in the international system, led by the United States, the world has suffered the disruption of the international balance. This has led in turn to the changes and shifts in the nature of violence in the world are making the traditional diplomatic ability was compromised, and the increasing number of actors in the global system, especially in the field of national and international security issues, which represents a challenge and a burden great on the options that are made available to the states, and by the last break the monopoly of some parties to exercise diplomatic work.

الهوامش:

1. JuergenKleiner: "The Inertia of Diplomacy". *Diplomacy & Statecraft*, Vol. 19, No.2 (June 2008), pp. 321-349. Paul Sharp: "Who Needs Diplomats? The Problem of Diplomatic Representation". *International Journal*, Vol. 52, No. 4 (December 1997), pp. 609-634.
٢. للاحاطة بهذا الجدل أنظر: جيريميلايك: "تاريخ الدبلوماسية" ترجمة أحمد علي سالم. (أبو ظبي: كلمة للترجمة والنشر، ٢٠١٤).

John Robert Kelley: "The New Diplomacy: Evolution of a Revolution". *Diplomacy & Statecraft*, Vol. 21, No. 2 (<http://www.tandfonline.com/toc/fdps20/21/2>) (June 2010), pp. 286-305. Shaun Riordan: "The New Diplomacy". (Cambridge: Polity, 2003). Henry Kissinger: "Does America Need a Foreign Policy? Toward A Diplomacy for the 21st Century". (New York: Simon & Schuster, 2001). Jan Melissen: "The New Public Diplomacy: Soft Power in International Relations". (New York: Palgrave Macmillan, 2005). Brian Hocking, Jan Melissen, Shaun Riordan, and Paul Sharp: "Futures for Diplomacy: Integrative Diplomacy in the 21st Century". (Amsterdam: Netherlands Institute of International Relations, October 2012).

3. EytanGilboa: "Diplomacy in the Media Age: Three models of uses and effects". *Diplomacy & Statecraft*, Vol. 12, No. 2 (June 2001), pp. 1-28.
4. Kevin Stringer: "Visa Diplomacy". *Diplomacy & Statecraft*, Vol. 15, No. 4 (<http://www.tandfonline.com/toc/fdps20/21/2>) (December 2004), pp. 655-682.

5. Justin Hart: "Empire of Ideas: The Origins of Public Diplomacy and the Transformation of US Foreign Policy". (New York: Oxford University Press, 2013). Nancy Snow and Philip Taylor (eds.): "Routledge Handbook of Public Diplomacy". (New York: Routledge, 2009). Philip Seib (ed.): "Toward A New Public Diplomacy: Redirecting U.S. Foreign Policy". (New York: Palgrave Macmillan, 2009). Marc Lynch: "Debating U.S. Public Policy". *Foreign Policy* (January 15, 2009). Available at: http://www.foreignpolicy.com/posts/2009/01/15/debating_us_public_diplomacy
- Nicholas J. Cull: "The Long Road to Public Diplomacy 2.0: The Internet in U.S. Public Diplomacy". *International Studies Review*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 123-139. James K. Glassman: "Public Diplomacy 2.0: A New Approach to Global Engagement". (Washington D.C.: New America Foundation, 2008). Evgeny Morozov: "The future of "Public Diplomacy 2.0". *ForeignPolicy*, (June 9, 2009). Available at: http://neteffect.foreignpolicy.com/posts/2009/06/09/the_future_of_public_diplomacy_20
6. Rick Schmitt: "Diplomacy 2.0". *Stanford Magazine* (May/June 2010). Available at: https://alumni.stanford.edu/get/page/magazine/article/?article_id=29494
- Kenneth Weisbrode: "Diplomacy 2.0". *The Guardian*, March 28, 2010. Available at: <http://www.theguardian.com/commentisfree/2010/mar/28/diplomacy-technology>
7. Deborah Winslow Nutter: "Why 'Triplomacy' is the new diplomacy". *CNN.com* (August 8, 2013). Available at: <http://globalpublicsquare.blogs.cnn.com/2013/08/08/why-triplomacy-is-the-new-diplomacy/>
8. Roger Cohen: "Diplomacy is dead". *The New York Times*, January 21, 2013. Available at: http://www.nytimes.com/2013/01/22/opinion/global/roger-cohen-diplomacy-is-dead.html?_r=0
9. Op, cit. Daniel Derzner: "R.I.P., American diplomacy?" *Foreign Policy*, January 22, 2013. Available at: http://www.foreignpolicy.com/posts/2013/01/22/rip_american_diplomacy
10. Beth Simmons: "Preface: International Relationships in the Information Age". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 1-4.
11. Stephen M. Walt: "Beyond bin Laden: Reshaping U.S. Foreign Policy". *International Security*, Vol. 26, No. 3, (Winter 2001/02), pp. 56-78.
12. Nicholas J. Cull: "The Long Road to Public Diplomacy 2.0: The Internet in US Public Diplomacy". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), p. 125.
13. op, cit, pp. 133-136.
14. Anne-Marie Soulugter: "A New World Order". (New Jersey: Princeton University Press, March 2004). John Keane: "Global Civil Society?" (London: Cambridge University Press, 2003).
15. J. P. Singh: "Information Technologies, Meta-power, and Transformations in Global Politics". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 5-29.

16. Op, cit.
17. Op, cit. Beth Simmons: op, cit.
18. Muzammil M. Hussain and Philip N. Howard: "What Best Explains Successful Protest Cascades? ICTs and the Fuzzy Causes of the Arab Spring". *International Studies Review*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 48-66.
19. Hanna Kozlowska: "Hey, U.N.: It's Time to Keep Up With the Kardashians (on Twitter)". *Foreign Policy*, 8 June, 2014. Available at: http://blog.foreignpolicy.com/posts/2013/11/20/hey_un_keep_up_with_the_kardashians_on_twitter Joseph Marks: "How Social Media Affects Diplomacy". *Defense One*, February 19, 2014. Available at: <http://www.defenseone.com/technology/2014/02/how-social-media-affects-diplomacy/79016/> Alexis Wichowski: "Social Diplomacy: Or How Diplomats Learned to Stop Worrying and Love the Tweet". *Foreign Affairs*, April 5, 2013. Available at: <http://www.foreignaffairs.com/articles/139134/alexis-wichowski/social-diplomacy>
20. Marcus Holmes: "What is e-Diplomacy?" Paper prepared for the 2013 7th European Consortium for Political Research General Conference in Bordeaux, France. Available at: <http://www.ecpr.eu/Filestore/PaperProposal/13be8e0e-c92e-4a16-a33d-7206a57a4fa6.pdf>
21. James Lewin: "Is Social Media Behind Barack Obama's Success". *Podcasting News*, June 6, 2008. Available at: <http://www.podcastingnews.com/content/2008/06/is-social-media-behind-barack-obamas-success/> David Carr: "How Obama Tapped Into Social Networks' Power". *The New York Times*. November 9, 2008. Available at: <http://www.nytimes.com/2008/11/10/business/media/10carr.html> Jose Antonio Vargas: "Obama Raised Half a Billion Online". *The Washington Post*, November 20, 2008. Available at: http://voices.washingtonpost.com/44/2008/11/20/obama_raised_half_a_billion_on.html Soumitra Dutta and Matthew Fraeser: "Barack Obama and the Facebook Election". *US News*, November 19, 2008. Available at: <http://www.usnews.com/opinion/articles/2008/11/19/barack-obama-and-the-facebook-election> Jennifer Aaker, Andy Smith, and Dan Ariely (eds.): "The Dragonfly Effect: Quick, Effective, and Powerful Ways To Use Social Media to Drive Social Change". (New York: John Wiley & Sons, 2010). Pew Research Center: "How the Presidential Candidates Use the Web and Social Media". (Washington D. C.: Pew Research Center's Project for Excellence in Journalism, August 2012). Jennifer Aaker and Victoria Chang: "Obama and the Power of Social Media and Technology". *The European Business Review*, Vol. 22, No. 3 (May-June 2010), pp. 16-21. Available at: <http://www.europeanbusinessreview.com/?p=1627>
22. Archon Fung, Hollie Russon Gilman and Jennifer Shkabatur: "Six Models for the Internet + Politics". *International Studies Review*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 30-47.
23. Deborah Winslow Nutter: "Why 'Triplomacy' is the new diplomacy". *CNN.com* (August 8, 2013). Available at: <http://globalpublicsquare.blogs.cnn.com/2013/08/08/why-triplomacy-is-the-new-diplomacy/>
24. Op, cit.
25. Ibid.

26. Ibid.
27. Marc Gopin: "To Make the Earth Whole: The Art of Citizen Diplomacy in an Age of Religious Militancy". (Plymouth; UK: Rowman&Littlefieldm 2009).
28. George Kennan: "Diplomacy without Diplomats?" *Foreign Affairs* Vol. 76, No. 5 (September-October 1997), pp. 198-212
29. Charli Carpenter and Daniel Drezner: "International Relations 2.0: The Implications of New Media for an Old Profession". *International Studies Perspectives*, Vol. 11, No. (2010), pp. 11, 255–272.
30. Nicholas J. Cull: "The Long Road to Public Diplomacy 2.0: The Internet in US Public Diplomacy". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 123-139.
31. Daniel Drezner and Henry Farrell: "Web of Influence". *Foreign Policy*, No. 145 (November/December 2004), pp. 76-77.
32. Beth Simmons: "Preface: International Relationships in the Information Age". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 1-4.
33. Deborah Winslow Nutter: "Why 'Triplomacy' is the new diplomacy". *CNN.com* (August 8, 2013). Available at: <http://globalpublicsquare.blogs.cnn.com/2013/08/08/why-triplomacy-is-the-new-diplomacy/>
34. Op, cit.
35. Myriam Dunn Cavelty: "From Cyber-Bombs to Political Fallout: Threat Representations with an Impact in the Cyber-Security Discourse". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 105-122.
36. Johan Eriksson and GiampieroGiacomello: "The Information Revolution, Security, and International Relations: (IR) Relevant Theory". *International Political Science Review*, Vol. 27, No. 3 (July 2006), pp. 221-244. Susan K. Sell: "Revenge of the "Nerds": Collective Action against Intellectual Property Maximalism in the Global Information Age". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 67-85.
37. Daniel Drezner: "Sovereignty for Sale". *Foreign Policy*, No. 125 (September/October 2001), pp. 76-77.
38. Archon Fung, HollieRusson Gilman and Jennifer Shkabatur: "Six Models for the Internet + Politics". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 30-47.
39. Susan Strange: "The Retreat of the State: The Diffusion of Power in the World Economy". (Cambridge: Cambridge University Press, 1996). Frank Biermann, Philipp Pattberg, Harro van Asselt, FariborzZelli: "The Fragmentation of Global Governance Architectures: A Framework for Analysis". *Global Environmental Politics*, Vol. 9, No. 4 (November 2009), pp. 14-40. Daniel Drezner: "The New New World Order". *Foreign Affairs*, Vol. 86, No. 2 (March/April 2007), pp. 34-46. Anne-Marie Slaughter: "The Real New World Order". *Foreign Affairs*, Vol. 76, No. 5 (September/October 1997), pp. 183-197. Joseph Nye: "What New World Order". *Foreign Affairs*, Vol. 71, No. 2 (Spring 1992), pp. 83-96. John Ogwyn: "Fragmentation in the Age of Globalism". *The World Ahead*, Vol. 4, No. 2 (February 1996), pp. 26-28. Michael Reisman: "Designing and Managing the Future of the State". *European Journal of International Law*, Vol. 8, No. 3 (1997), pp. 409-420. Serge Sur: "The State between Fragmentation and Globalization". *European Journal of International Law*, Vol. 8, No. 3 (1997), pp. 421-432. Malcolm N. Shaw: "Peoples, Territorialism and Boundaries". *European Journal of International Law*, Vol. 8, No. 3 (1997), pp. 478-507.
40. Milton Mueller, Andreas Schmidt and BrendenKuerbis: "Internet Security and Networked Governance in International Relations". *International StudiesReview*, Vol. 15, No. 1 (March 2013), pp. 86-104.

